أبرز القيم التربوية في شعر الإمام الشافعي ودرجة تمثلها لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة

د. بسام محمد أبو حشيش
أستاذ الإدارة التربوية المشارك/
جامعة الأقصى – غزة

د. صلاح الدين حماد
أستاذ أصول التربية المشارك/
جامعة الأقصى – غزة

ملخص البحث

هدف البحث استنباط القيم التربوية من شعر الإمام الشافعي، وتحديد درجة تمثل القيم التربوية للإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة.وقد استخدم الباحثان عدة مناهج في هذا البحث وهي المنهج التاريخي والاستنباطي وكذلك المنهج الوصفي. كما اعتمد البحث على الاستبانة الذي وزعها الباحثان على عينة من طلبة جامعة الأقصى قوامها(٤١٦) طالب وطالبة. وقد كانت أبرز نتائج البحث هو أن درجة تمثل القيم التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس بلغت (٧٠.٤٠%) وهي بدرجة كبيرة. كما أشارت نتائج البحث عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة في درجة تمثل القيم التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى سواء كان وفقاً لمتغير الجنس أو متغير نوع الكلية.

Abstract

The research aims to Devise the educational values of the Poetry of Imam Shafi'i، and determine the degree represents the educational values of Imam Shafi'i faculty members in the Al-Aqsa University in Gaza from the perspective of students. The researchers used several methods in this research is the historical method and deductive as well as the descriptive approach. Also adopted a resolution on the research، which has distributed the researchers on a sample of students from the University of maximum strength (416) students. The most significant results is that the degree represents the educational values of the members of the faculty was (70.40%) which significantly. Search results also indicated no significant differences in the responses of respondents in the degree of educational values represent the members of the faculty of the University whether the maximum according to the sex variable or variable of type college.

المقدمة

يتميز كل عصر بفكره وفلسفه حياته، والمسلمون الأوائل خلفوا تراثاً فكرياً وتربوياً ينبغي أن نعتز به، لأنه يعكس صورة الماضي، وبالتالي يضيء لنا طريق الحاضر والمستقبل، لذا وجب علينا ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين أن نعود إلى فكرنا وتراثنا العربي الإسلامي، وأن نستفيد منه لأن العمل للحاضر والمستقبل لا يتم إلا بالرجوع إلى الماضي وذلك لأن حاضرنا لا يستغني عن ماضينا، وعن الفحص الدقيق لأرضه التي يقوم عليها البناء الجديد.

وبمرور الأيام وتغيرات المجتمع الإسلامي ظهر الفقهاء والعلماء والأدباء والفلاسفة وظهر معهم فكر تربوي إسلامي أساسه القرآن الكريم والسنة. ومن هؤلاء الإمام الشافعي والذي عُرف على أنه عالم فقه ولكن له آراء تربوية ذكرها في كتبه على اختلاف مواضيعها.

الإمام الشافعي احد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الشافعية كافة، وكان أبوه قد هاجر من مكة إلى غزة بفلسطين بحثاً عن الرزق، لكنه مات بعد ولادته بمدة قصيرة، فنشأ الشافعي يتيما فقيرا. والشافعي هو"أبو عبد محمد بن إدريس بن عباس بن شافع بن السائب، بن عبيد، بن عبد يزيد، بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف". (الشافعي، ٢٠٤ هـ: ٥) وأخرج ابن أبي حاتم الرازي عن الشافعي قال:"ولدت باليمن فخافت أمي علي من الضياع وقالت: التحق بأهلك فتكون مثلهم، فاني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيهاً بذلك"(الدقر، ١٩٨٩: ٢٠٠).

لقد كان الشافعي فصيح اللسان بليغاً، حجة في لغة العرب، عاش فترة من صباه في بني هذيل، فكان لذلك أثر واضحا على فصاحته وتضلعه في اللغة والأدب والنحو، إضافة إلى دراسته المتواصلة واطلاعه الواسع حتى أصبح يرجع إليه في اللغة والنحو، وفي ذلك قال هشام عبد الملك:"الشافعي بصير باللغة يؤخذ عنه ولسانه لغة فاكتبوه"(علوان، ٢٠١١: ٩٢٤)

ويعد الشافعي من أبرز علماء الإسلام ذكراً، ومن أكثرهم أثراً، ولا زالت أفكاره محل عناية وتمحيص لأغراض دينية وغايات أدبية، ولعل البعد التربوي، رغم غوره العميق- لم يأخذ حظه من الدراسة المنهجية الدقيقة، وذلك لان الشافعي محفور في ذاكرة الأمة كفقيه وإمام وليس كتربوي يحمل رسائل ومضامين ورؤى وقيم في كافة كتاباته ومؤلفاته.(الكندري وآخرون، ٢٠١٠: ٢).

- **مشكلة البحث وأسئلته**

بعد قيام الباحثين بدراسة استكشافية في المكتبات والمواقع البحثية وجدا شحاً في الدراسات التربوية عن الإمام الشافعي، وعليه فقد شكل ذلك دافعاً لإجراء هذه الدراسة، التي أمل الباحثان، خلالها، أن يعيشا بعض الوقت مع المئات من أبيات الشعر الخاصة بالإمام الشافعي يتقلبا معانيها،

ويحاولا أن يستنبطا بعض القيم التربوية، والتي من الممكن تأصيلها وإثرائها، ومن ثم الاستناد إليها لقياس درجة تمثلها لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى. وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث في مجموعة من الأسئلة تم صياغتها على النحو التالي:

١. **ما أبرز القيم التربوية المستنبطة من شعر الإمام الشافعي؟**

٢. **ما درجة تمثل القيم التربوية للإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر طلبتها؟**

٣. **هل تختلف وجهات نظر الطلبة في درجة تمثل القيم التربوية للإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة وفقاً لمتغيري الجنس والكلية؟**

- **أهمية البحث**

تعود أهمية البحث في كونه يتناول أحد أئمة المسلمين العظام والذي كان، ولا يزال، له تأثير كبير في حياة المسلمين. كما تعود أهمية البحث في تناوله للقيم التربوية عند الإمام الشافعي، والتي من الممكن استنباطها من شعره، والتي قد تنبه العلماء والمشتغلين في التربية إلى تأسيس فكر تربوي إسلامي قادر على مواجهة التحديات التي تواجه الأمة، ويكون هذا الفكر متلائماً مع المتغيرات الحديثة على الساحة الدولية. وكما من شأن هذا البحث إثارة الدافعية لدى العديد من الباحثين كي يتناولوا الإمام الشافعي بعمق أكثر وتفصيل أدق.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. استنباط القيم التربوية من شعر الإمام الشافعي.

٢. تحديد درجة تمثل القيم التربوية للإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة.

٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة في درجة تمثل القيم التربوية للإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بغزة وفقاً لمتغيري الجنس والكلية.

- **مصطلحات الدراسة:**

ورد في الدراسة بعض المصطلحات فيما يلي تحديدها:

١. **القيم:**

القيم في اللغة: جمع قيمة، وقوم الشيء تقويمًا فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء دره (الرازي، ١٩٨٨: ٢٣٢). و يذكر ابن منظور أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي

بمعنى لثبات الاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقال بمعنى استقام. ..والقيمة ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور، ١٩٩٣: ٣٥٦-٣٥٧)

أما في الاصطلاح التربوي فتعرف بأنها"معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية عامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته.(الخارجية، ويقيم منها موازين يبرز بها أفعاله ويتخذها هاديًا ومرشدًا. (مكرم، ١٩٩٦: ٢٣٢) كما عرفت بأنها"مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جدية لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة". (أبو العينين، ١٩٨٨: ٣٤)

وفي ضوء هذه التعريفات يعرف الباحثان القيم التربوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها"مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، تسهم في إكسابها للأفراد جميع المؤسسات التربوية، وتتحول بعد تشبع الفرد بها، إلى سلوك ظاهر ملموس عند مواجهة موقف ما، على أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية."

٢. **درجة التمثل**

يعرف الباحثان درجة التمثل بأنها"تقدير طلبة الجامعات لدرجة تمثل القيم التربوية التي تم استنباطها من شعر الإمام الشافعي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تم تصنيفها وعرضها على شكل استبيان".

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

في هذا الجزء من البحث سيتم تناول حياة الإمام الشافعي من حيث مولده ونشأته وعلمه ومن ثم مفهوم التربية لديه وذلك على النحو التالي:

١. **مولد الإمام الشافعي ونشأته:**

هو الإمام أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد الله بن عبيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، يلتقي نسبه برسول الله(صلى الله عليه وسلم) في عبد مناف، وهو أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. وولد عام ١٥٠ هـ، بغزة وقيل بعسقلان، وكانت ولادته يوم وفاة أبي حنيفة فقال الناس:"مات إمام وولد إمام"، ثم نقل إلى مكة وهو طفل صغير ابن سنتين بعد وفاة والده خوفاً من ضياع نسبه، فأقام عند أقاربه، وأمه من الأزد وليست من قريش واسمها"فاطمة بنت عبد الله الأزدية".(علوان، ٢٠١١: ٩٢٣)

وشب الشافعي فقيراً رقيق الحال، ضيق العيش، حتى احتاج وهو يطلب العلم إلى جمع قطع الخزف الفخار وقطع الجلود، وسعف النخل، وعظام الجمال،ليكتب عليها. ولقد عاش الشافعي عمره في العصر العباسي وهو عصر ازدهرت فيه الثقافة، واتسعت الترجمة، ونقلت الفلسفة، ودونت العلوم، وظهرت الاتجاهات الفكرية المختلفة، ونشأت جماعات المتكلمين والمفندين لأقوال الخارجين على الملة، وظهرت ملامح التمييز الواضح بين مدرسة الحديث والنقل، ومدرسة الرأي والعقل وكان الشافعي أقرب إلى المدرسة الأولى منه إلى الثانية.(علوان، ٢٠١١: ٩٢٤)

٢. علم الإمام الشافعي

يمكن الحديث عن علم الإمام الشافعي عبر مراحل متعددة ومختلفة أكسبته قوة علمية تميزه عن كثير من الأئمة الآخرين وفيما يلي وصف لرحلته في طلب العلم:

- **المرحلة الأولى:** يقول الشافعي"كنت في حجر أمي، ولم يكن معها ما تعطي المعلم،وكان قد رضي مني أن أخلفه إذا قام. (الدقر، ١٩٨٩: ٢٠٠) واستمر على ذلك إلى أن حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين.
- **المرحلة الثانية في تعلمه:** كانت في المسجد، وكان المسجد في أكثر عصور الإسلام جامعاً وجامعة، واجتمع الشافعي إلى العلماء يسمع منهم العلم من حديث وفقه وعربية، ولكنه لم يكن عنده ما يشتري ورقاً يكتب فيه ما يسمع من علم. فعمد إلى عظام وجلود يكتب فيها الحديث. ثم اندفع في الفقه بكل ما يملك من ذكاء نادر وملكة بالعربية لا تقارن فاختلف إلى مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة يقرأ عليه الفقه، وإلى سفيان بن عينيه شيخ محدثي مكة في عصره يكتب عنه، كما تقدم، وكان قد كتب عنه حين خرج من المكتب حتى بلغ من فقهه حداً سمح له شيخه الزنجي بالفتيا، وقال له:"أفتني يا أبا عبد الله فقد والله آن لك أن تفتي". (ابن خلكان، ٢٠٠٩: ٥٦٦)
- **المرحلة الثالثة في هجرته:** رحلته إلى مالك في المدينة وقد حفظ موطأه قبل أن يصل إليه، ثم قرأه مرة أخرى بين يديه، وخشي مالك ألا يحسن الشافعي الفتى قراءة حديث رسول الله صلى اله عليه وسلم، فطلب منه أن يأتي بمن يقرأ له الموطأ، ولكن الشافعي كان قد استعد لهذا اللقاء المهيب بين يدي مالك، وقال له الشافعي"إني أقرؤه ظاهراً، فلما بادر بالقراءة أعجب الإمام مالك بقراءته فإذا أراد أن يقطع القراءة هيبة له استحثه بقوله"يا لله يا فتى زد"ثم أقام الشافعي بالمدينة حتى توفي مالك سنة ١٧٩ هـ وكان عمر الشافعي نحو من ثلاثين سنة، أي أنه لبث بالمدينة بضع عشرة سنة والظاهر أنه لم يأخذ عن مالك موطأه بل أخذ الكثير من فقهه واجتهاده ونقوله وفتاويه عن الصحابة والتابعين. ومعنى ذلك أنه أحاط بعلم الحجاز كله أو معظمه، وحسبه أن يأخذ عن سفيان بن عينيه بمكة، وعن مالك بالمدينة، يقول الشافعي لولا مالك وسفيان بن عينيه لذهب علم الحجاز

يقول مالك وسفيان قرينان في إسناد الحجاز. (الدقر، ١٩٨٩: ٢٠٣) نخلص من ذلك أن إدراك الإمام الشافعي رحمه الله إلى روح العلم والشرع جعله يتفرد ويتميز، في عصره كمجتهد، له رأيه الخاص في كل صغيرة وكبيرة تعرض له، وقد يخالف فيها كبار المجتهدين حتى شيخه مالك إذا رأى الحجة القوية الصحيحة ماثلة، وهو صاحب القول الشهير"إذا صح الحديث فهو مذهبي". (الدقر، ١٩٨٩: ٢٠٣)

- **المرحلة الرابعة:** حمل الشافعي إلى حضرة هارون الرشيد بالعراق بتهمة خروجه على الدولة مع تسعة مما يؤيدون حكم آل البيت وكاد الشافعي يهلك مع من هلك بهذه التهمة وبمجيئه إلى العراق كانت المرحلة الرابعة التي التقى فيها بأهل الرأي وكان يمثلهم محمد بن الحسن أحد أصحاب أبي حنيفة، وقد اشترى حمل جمل من كتبهم بجميع ما كان يملك من مال يقول الشافعي (أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرتها"فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثا"يعني رد عليه. ثم عاد إلى مكة واتخذ مجلساً له في الحرم يلقى فيه ما سمع من علماء الأمة ويحاول أن يعلن رأيه فيما سمع فأصل الأصول وبنى عليها اجتهاده.(العسقلاني، د.ت: ٢٣١).
- **المرحلة الخامسة:**ثم رحل الإمام الشافعي إلى العراق سنة ١٩٥ هـ مختاراً وكان سبب رحلته علمية وقد سبقه إلى بغداد في هذه المرة شهرته وذكره التي نقلها كبار المحدثين والفقهاء كأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية، فقد سمعاه بمكة يقرر اجتهادا جديداً فأعجب بتقريره وعلمه ولا شك أن في دخول الشافعي العراق يعلن فيه اجتهادا في الجامع الغربي يناقش فيها الموافقين والمخالفين، حتى ثبت مذهبه، وحفظه كبار العلماء ونافحوا عنه وعملوا به ودعوا إليه، قال أبو ثور:"كنت أنا وحسين الكرابيس وجماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي"(النووي، د.ت: ٦١). وقال أحمد بن حنبل كانت أقضيتنا في أيدي أصحاب الرأي ما تنزع حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله وسنة رسول الله. (العسقلاني، د.ت: ٥٦). وهناك الكثير من شهادات كبار علماء العراق تقر بأثر الشافعي بالعراق نكتفي منها بما قدمنا.
- **المرحلة السادسة:** رحلته إلى مصر وكانت سنة ١٩٩ هـ، وكانت هذه الرحلة إلى مصر لا تقل خصباً عن رحلته إلى العراق، إن لم تكن أجدى وأغزر وأبقى، فإذا كان في العراق قد ألف كتاب الرسالة في الأصول وألف كتاب الحجة فإنه في مصر نقح وصحح بعض ما اجتهد فيه، كما نقح كتاب الرسالة في الأصول. وكان السائد في مصر مذهب مالك، وكان علماؤه الكبار ما يزالون ينشرون مذهبهم ويؤيدونه بأدلتهم ويقفون بالمرصاد لكل من يحاول نقض مسألة أو فرع من فروعه وجلس للناس في المسجد يبث فيهم رأيه واجتهاده ويدلي بأدلته حتى اجتمعوا عليه فكتبوا عنه. ويقول هارون بن سعيد الأيلي:"ما رأيت مثل الشافعي، قدم علينا مصر فقيل قدم رجل من قريش فجئناه وهو

يصلي، فما رأينا أحسن صلاة منه، ولا أحسن وجهاً، فلما تكلم ما رأينا أحسن كلاماً منه، فافتتنا به". (العسقلاني، د.ت: ٥٩) ويقول شيخ المالكية"ما رأيت رجلاً أحسن استنباطاً منه". (النووي، د.ت: ٦١) وهكذا انتهت هذه الفترة وتم للشافعي مذهبه الجديد. وترك من كبار تلاميذه من حفظوا مذهبه ونشروه، وتوفي رحمه الله سنة ٢٠٤ هـ.

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن الإمام الشافعي لم يعش في بيئة واحدة، فلقد ولد بغزة ثم انتقل إلى مكة ثم ارتحل مع قبيلة هذيل ثم انتقل إلى المدينة، ثم إلى اليمن، ثم إلى العراق، ثم إلى مصر، وكان لكل بيئة روافد عديدة وعلوم متنوعة من مراجع مختلفة منها القديم والحديث في البلاد التي أقام فيها وبث فيها علمه. ولقد كان لهذه البيئات الأثر الكبير في اجتهاد الشافعي رحمه الله، فإنه حين كان بمكة تأثر بفقه أهل مكة وحين انتقل إلى المدينة وأخذ عن مالك حديثه وفقهه تأثر بعمل أهل المدينة، وحين انتقل إلى العراق حمل معه علم مالك، وتأثر قليلاً بالمحدثين وبعض أهل الرأي وحين رحل إلى مصر غير بعض مذهبه لظهور بعض الأدلة له ولاختلاف البيئة أيضا وقد كان إلى جانب هذا الازدهار العلمي في علوم الدين، كان للإمام الشافعي رضي الله عنه الخصوصية والتفرد في مفهوم التربية وغايتها في الجانب التربوي الذي سنواصل معه رحلة القلم بفعل هذه العوامل.

٣. مفهوم التربية عند الإمام الشافعي:

يتجسد هذا المفهوم في تهيئة الفرد وإعداده إيمانياً لحياتي الدنيا والآخرة في ضوء المنهج التربوي القرآني النبوي بمظاهره الثلاثة السلوكي والتعليمي والاجتماعي(ملك، ١٩٨٩: ٢٢٣). كما يعني أن هذه الأبعاد الرئيسية ليست منفصلة وإنما تتداخل وتتكامل فيما بينها لتكون في النهاية لون من ألوان التربية الحياتية والأخلاقية للفرد والجماعة، وقلما نجد هذه الاتجاهات التربوية في هذا العصر إلا نادراً من الشافعي رحمه الله.

فكل مجتمع له ميراثه وتجاربه التي تتجسد فيما تحتفظ به الأجيال المختلفة من تقاليد ونظم وقيم تستدعي منا الوقوف عليها للاستفادة من هذه الخبرات المتراكمة لحل مشكلات الحاضر، ووسيلة هذا الاستدعاء والنقل، هي التربية. وللشافعي فيها تعليمات كثيرة، فمن أجلها ينبغي أن يكون عالم الشريعة عاملاً بعلمه، وقدوة لمن يعلمهم من الناس، يقول الشافعي لمؤدب أولاد الرشيد حين قال له سراج الخادم، يا أبا عبد الله هؤلاء أولاد أمير المؤمنين، وهذا مؤدبهم، فلو أوصيته بهم – فأقبل عليه الشافعي فقال ليكن ما تبدأ به من إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاحك نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما تستحسنه، والقبيح عندهم ما تكرهه، علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه

فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه ثم اروهم من الشعر أعفه، ومن الحديث أشرفه ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه"(النووي، د.ت: ٦١)

هذه الوصية العظيمة لا تتعلق بالسلوك فقط بل فيها من التربية العلمية الدقيقة ما هو جدير بأن تؤخذ مثالاً يحتذى. وبهذا المعنى قال الشافعي"من سمع بأذنه صار حاكياً، ومن أصغى بقلبه كان واعياً ومن وعظ بفعله كان هادياً". (البيهقي، ١٩٧٠: ١٣٣). ومن حكمه السلوكية قوله:"العاقل من عقله عقله عن كل مذموم". (البيهقي، ١٩٧٠: ١٨٧).

ثانياً: الدراسات السابقة

في الحقيقة، وعلى الرغم من مكانة الإمام الشافعي العلمية، باختلاف مجالاته، إلا أن الباحثين وجدا صعوبة في العثور على دراسات سابقة تتناول القضايا التربوية المتعددة لدى الإمام الشافعي وتحديداً فيما يتعلق بالقيم التربوية. ومن الدراسات السابقة التي استطاع الباحثان الوقوف عليها والتي قد تفيد البحث ما يلي:

١. **دراسة فلمبان (١٤٠٨هـ) (١٩٨٨م):** حيث هدف إلى التعرف إلى المبادئ التربوية عند الإمام الشافعي، وتناولت الباحثة الشافعي وعصره، وكذلك نظرة الإمام الشافعي التربوية، وأقسام التربية عنده.

٢. **دراسة الدقر (١٩٨٩)** حيث هدفت إلى الوقوف على التربية عند الإمام الشافعي. وهي مقسمة إلى مبحثين: المبحث الأول: تناول فيه نسبه ومولده وحياته ورحلاته في طلب العلم. أما المبحث الثاني: التربية عند الإمام الشافعي سلوكية وتعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: الحث على الاجتهاد وترك التقليد لكل أحد وإن كان الشافعي شيخهم. ترغيبه في العلم وحثه عليه. التشديد على حسن الأدب والتواضع لمن طلبه. توصيته وتعزيزه للنهوض – بالشخصية الاجتماعية لأنها لون من ألوان التربية الحياتية والأخلاقية للفرد والجماعة.

٣. **دراسة ملك وآخرون (١٩٨٩)** وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الإمام الشافعي وفكره في الجانب التربوي من خلال تناول بعض المفاهيم التربوية التي أثارها وذكرها ولم يهتم بتصنيفها وعرضها. كما هدفت إلى توجيه أنظار الباحثين في المجال التربوي إلى فرساناً لا يشق لهم غبار أسهموا إسهاماً كبيراً في هذا الميدان، من أجل إحياء تراث الشافعي رحمه الله في المجال التربوي على أمل أن تتوالى الدراسات المتخصصة لدراسة الآراء التربوية للإمام الشافعي. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع استنباط ما يمكن استنتاجه من آراء تربوية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن مؤسسات تكوين الأجيال كالبيت والمسجد والأسرة والمجتمع لم تكن قد انفصلت وتخصصت كعهدنا هذا بل كان البيت هو المدرسة الأولى

والمدرسة والمسجد امتداد لهذه المدرسة. كما كان للأدب التربوي والشعر دوره في الحقبة التي عاشها الشافعي رضي الله عنه ولا عجب بان رسول الله ﷺ يقول"إن من الشعر لحكمه"سنن أبو داوود كتاب الأدب.

٤. **دراسة نورد مودة(٢٠٠٩)** حيث هدفت الباحثة الكشف عن أهم الحاجة عند الإمام الشافعي في شعر لذة العلم على ضوء نظرية ماسلوا، كما هدفت الكشف عن الأسباب التي دفعت الإمام الشافعي إلى اختيار تلك الحاجة، وكيفية تحقيقه لها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دارستها، وكانت طريقة جمعها للبيانات هي الدراسة المكتبية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الدافية موجودة في أشعار الإمام الشافعي، والتي هي مثير داخلي كان يحرك سلوكه. بالإضافة إلى أن الحاجة إلى تحقيق النفس(الذات) كانت من أهم الحاجات عند الإمام الشافعي.

٥. **دراسة الكندري وآخرون(٢٠١٠)**، حيث هدفت التعرف إلى المضامين التربوية في فكر الإمام الشافعي في ضوء المعطيات المعاصرة، وذلك من خلال تحديد العوامل التي أثرت في تكوينه الفكري بالإضافة إلى تحديد أفكاره في التربية وأبرز الوسائل التربوية التي استعان بها. عدا عن محاولة التوصل إلى السمات التعليمية لكتابات الإمام الشافعي وكيفية توظيف أفكاره في الواقع المعاصر. وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى الكيفي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الاستقرار النسبي والقوة في الدولة العباسية شكلت محفزات للعطاء العلمي للشافعي. وضع الشافعي قانون عام أطلق عليه(أصول الفقه). رسوخ قدم الشافعي في التربية، حيث من خلاله تناول أهداف التربية ووسائلها وشروط العلم. بالإضافة إلى اعتناء الشافعي بالمناظرة عناية فائقة.

٦. **دراسة صالح (١٤٣١هـ) (٢٠١٠م)** حيث هدفت إلى التعرف إلى المأثور عن الإمام الشافعي في تفسير آيات الأحكام من كتبه المطبوعة من سورة الأنعام وحتى سورة الناس، وذلك من خلال إبراز سيرته والتعرف إلى الأسباب التي تميز منهجيته وفكره ولغته في تفسير الآيات، بالإضافة إلى إبراز أقواله في أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وبعض المسائل الفقهية. استخدمت الباحثة منهج الجمع في الدراسة وهي عبارة عن ذكر الآيات التي ذكرها الشافعي ثم ذكر تفسيره وأقواله في الأحكام المتعلقة بها مرتبة حسب المسائل ثم وضع عنوان مناسب لكل مسألة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: براعة الإمام الشافعي في فهم نصوص السنة وما يرمي إليه غريب الحديث وغريب الكلام. كما أنه لم يكن يسرد المسألة سرداً وإنما أحاطها بسياج من الأدلة النقلية والعقلية والبحث العميق والنقد البناء، بالإضافة إلى أنه أول من جمع بين مدرسة الحديث ومدرسة الرأي، وأظهر قدرته الكبيرة على المناظرة وإقحام الخصم.

٧. **دراسة علوان (٢٠١١)**، حيث تناولت الدراسة عدداً من القضايا منها : حياته وعلمه ويتضمن : مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه وشعره وفقهه. ثم أظهرت عدداً من الإشارات البلاغية المتعلقة بعلم المعاني والبيان والبديع وذلك من خلال التحليل البلاغي لعدد من القصائد الشرعية في الديوان، حتى يتضح للقارئ أن الإمام الشافعي بالإضافة إلى كونه فقيهاً وشاعراً وعالماً في الحديث وعالماً في العربية إنه حكيم وبليغ.

الطريقة والإجراءات

أولا: منهج البحث:

يحتم نوعية البحث طبيعة المنهج المستخدم، وفي هذا البحث كان من الضروري استخدام عدة مناهج منها المنهج التاريخي والذي من خلاله تناول الباحثان نشأة الإمام الشافعي وذلك بالعودة إلى بعض من كتب التاريخ القديمة التي تحدثت عن الشافعي. كما استخدم الباحثان كل من المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي في تحقيق أهداف هذه البحث. فالمنهج الاستنباطي هو الطريقة التي يقوم الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة. (فودة، وعبد الله: ١٤١٠هـ، ٤٢) كما أنه طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وغيرها وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها"(بالجن: ١٤١٩هـ، ٢٢) لذا سيقوم الباحثان بدراسة ما ورد من ديوان الشافعي ومن ثم استنباط القيم التربوية المتضمنة فيه. أما المنهج الوصفي فسيستخدمه الباحثان في بناء قائمة بأبرز القيم سابقة الذكر ومن ثم عرضها على عينة من طلبة الجامعة لبيان درجة تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع لدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في جامعة الأقصى في العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، والبالغ عددهم (٤٠١٦). منهم (١٢٥٤) طالباً و(٢٧٩٢) طالبة. ومنهم (٣٥٢٧) كليات إنسانية، و(٤٨٩)كليات علمية.

ثالثا: عينة الدراسة

عينة الدراسة الأصلية:

اشتملت عينة الدراسة على (٤١٦) بواقع (١٠%) من المجتمع الأصلي والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٤٤	٣٤.٦٢
أنثى	٢٧٢	٦٥.٣٨
المجموع	٤١٦	١٠٠.٠٠

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية

	العدد	النسبة المئوية
علمية	١٥٦	٣٧.٥٠
إنسانية	٢٦٠	٦٢.٥٠
المجموع	٤١٦	١٠٠.٠٠

أداة الدراسة:

في إطار الأدب التربوي والشعري للإمام الشافعي، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، قام الباحثان ببناء أداة الدراسة وهي بمثابة استبانة تضم مجموعة من الفقرات موزعة على ثمانية أبعاد أو أنواع للقيم، ومن ثم تم عرضها على عدد من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، حيث جرت مناقشات ومشاورات حولها، وفي نهاية هذه المشاورات توصل الباحثان إلى عدد (٤٨) فقرة موزعة على الأبعاد الثماني التي أشرنا إليها أعلاه.

صدق الاستبانة:

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس قيم الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١. **صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة قيم الاستبانة، ومدى انتماء القيم إلى الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:**

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) فرداً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من قيم الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي رقم (٣) يظهر ذلك:

الجدول (٣)

معامل ارتباط كل قيمة من قيم الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٦٨٠	دالة عند ٠.٠١	٢٥	٠.٣٩٤	دالة عند ٠.٠١
٢	٠.٤٧٥	دالة عند ٠.٠١	٢٦	٠.٧٣١	دالة عند ٠.٠١
٣	٠.٦٤٢	دالة عند ٠.٠١	٢٧	٠.٨٣٠	دالة عند ٠.٠١
٤	٠.٥٦٧	دالة عند ٠.٠١	٢٨	٠.٥٨٣	دالة عند ٠.٠١
٥	٠.٧١٢	دالة عند ٠.٠١	٢٩	٠.٤٥٩	دالة عند ٠.٠١
٦	٠.٣٤٩	دالة عند ٠.٠٥	٣٠	٠.٧١٠	دالة عند ٠.٠١
٧	٠.٧٣٥	دالة عند ٠.٠١	٣١	٠.٦٣٦	دالة عند ٠.٠١
٨	٠.٥٣١	دالة عند ٠.٠١	٣٢	٠.٣٢٨	دالة عند ٠.٠١
٩	٠.٦٩٣	دالة عند ٠.٠١	٣٣	٠.٥٢٣	دالة عند ٠.٠١
١٠	٠.٥٦٩	دالة عند ٠.٠١	٣٤	٠.٦٩٢	دالة عند ٠.٠١
١١	٠.٧٠٥	دالة عند ٠.٠١	٣٥	٠.٥٥٠	دالة عند ٠.٠١
١٢	٠.٦٤٧	دالة عند ٠.٠١	٣٦	٠.٥٠٢	دالة عند ٠.٠١
١٣	٠.٧١٢	دالة عند ٠.٠١	٣٧	٠.٥٩٦	دالة عند ٠.٠١
١٤	٠.٣٤١	دالة عند ٠.٠٥	٣٨	٠.٦٥٣	دالة عند ٠.٠١
١٥	٠.٥٣١	دالة عند ٠.٠١	٣٩	٠.٣٨٩	دالة عند ٠.٠١
١٦	٠.٤٤٠	دالة عند ٠.٠١	٤٠	٠.٤٦٢	دالة عند ٠.٠١
١٧	٠.٧٤٠	دالة عند ٠.٠١	٤١	٠.٨٠٦	دالة عند ٠.٠١
١٨	٠.٥٧٦	دالة عند ٠.٠١	٤٢	٠.٥٤١	دالة عند ٠.٠١
١٩	٠.٦٧٩	دالة عند ٠.٠١	٤٣	٠.٧٩٢	دالة عند ٠.٠١
٢٠	٠.٦٤٤	دالة عند ٠.٠١	٤٤	٠.٤١٢	دالة عند ٠.٠١
٢١	٠.٦٠٣	دالة عند ٠.٠١	٤٥	٠.٥٣١	دالة عند ٠.٠١

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٢	٠.٨١٨	دالة عند ٠.٠١	٤٦	٠.٥٠٠	دالة عند ٠.٠١
٢٣	٠.٧٤٣	دالة عند ٠.٠١	٤٧	٠.٥٠٣	دالة عند ٠.٠١
٢٤	٠.٨١٠	دالة عند ٠.٠١	٤٨	٠.٨٠٨	دالة عند ٠.٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين القيم والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، مما يطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

١. طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (٠.٧٥٢) وكان بعد التعديل فوق (٠.٨٥٩) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢. طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٦٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح المقياس

تبنت الدراسة المعيار الذي ذكره عز عبد الفتاح للحكم على الاتجاه عند استخدام مقياس ليكارت الخماسي.(عبد الفتاح، ٢٠٠٨: ٥٣٩) والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

سلم مقياسي للقيم التربوية

المستوى الأسلوب	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
المتوسط الحسابي	أقل من (١.٨٠)	من (١.٨٠): (٢.٥٩)	من (٢.٦٠): (٣.٣٩)	من (٣.٤٠): (٤.١٩)	أكبر من (٤.٢٠)
الوزن النسبي	أقل من ٣٦.٠٠%	من ٣٦.٠٠: ٥١.٩٠%	من ٥٢.٠٠: ٦٧.٩٠%	من ٦٨.٠٠: ٨٣.٩٠%	أكبر من ٨٤.٠٠%

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (١.٨٠) تدل على وجود درجة ضعيفة جداً في عناصر البعد، أما المتوسطات التي تتراوح بين (١.٨٠:٢.٥٩) فهي تدل على وجود درجة ضعيفة في توافر عناصر البعد، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٣.٣٩:٢.٦٠) فهي تدل على وجود درجة متوسطة في عناصر البعد، والمتوسطات التي تتراوح بين (٤.١٩:٣.٤٠) فهي تدل على وجود درجة كبيرة في عناصر البعد، أما ما يزيد عن (٤.٢٠) فيدل على وجود القيم بدرجة كبيرة جداً في عناصر البعد، وذلك على سلم القيم المبين في الجدول السابق.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أبرز القيم التربوية في شعر الإمام الشافعي؟

يتميز شعر الإمام الشافعي بقوة الجملة وسهولتها وسلاستها ووضوحها وما يريد إيصاله للمتلقي يصل دونما فلسفة أو تعقيد أو تغريب، ومما كتب الخلود لأشعار الإمام الشافعي أن أشعاره إسلامية تحمل في مضمونها قيماً متعددة وموعظة وتأمل وحكمة. ولعل الباحثان وأثناء مراجعتهما لديوان الإمام الشافعي قد توصلا إلى حقيقة هامة تفيد بأن كل الأبيات الشعرية للإمام هي بمثابة قيم ولن يتسع لتغطيتها عشرات البحوث مما اضطر الباحثين التركيز على عدد من هذه القيم وهي على النحو التالي:

١. **قيمة التسامح: ونجدها في الأبيات التالية:**

لما عفوت ولم أحقد على أحد.. أرحت نفسي من هم العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته.. لأدفع الشر عني بالتحيات
وأُظهر البِشر للإنسان أبْغضه.. كما إن قد حشى قلبي محبات
ولست أسلم من خل يخالطني.. فكيف أسلم من أهل العداوات
الناس داءٌ ودواءُ الناس قربهم.. وفي اعتزالهم قطع المودات

ويقول أيضاً

إذا سبني نذل تزايدت رفعة... وما العيب إلا أن أكون مسابه
ولو لم تكن نفسي علي عزيزة... لمكنتها من كل نذل تحاربه
ولو أنني أسعى لنفعي وجدتني... كثير التواني للذي أنا طالبه
ولكني أسعى لأنفع صاحبي... وعار على الشبعان إن جاع صاحبه

٢. **قيمة القناعة وتمثلها الأبيات التالية:**

رأيت القناعة رأس الغنى... فصرت بأذيالها متمسك
فلا ذا يراني على بابه... ولا ذا يراني به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم... أمر على الناس شبه الملك

٣. **قيمة حب العلم ونستدل عليها من قوله:**

اصبرْ على مُرِّ الجفا مِنْ مُعَلِمٍ... فإنَّ رُسُوبَ العِلْمِ في نفراتِهِ
ومَنْ لم يَذقْ مُرَّ التعَلمِ ساعةً ... تجَرَّعَ ذلَّ الجَهْلِ طولَ حَيَاتِهِ
ومَنْ فاتهُ التعْليمُ وَقتَ شبابهِ... فكَبِّرْ عليهِ أربعاً لِوَفاتِهِ
وذات الفتى والله بالعِلْمِ والتقى... إذا لم يكُونا لا اعْتِبارَ لِذاتِهِ

ويقول أيضاً

كلما أدبني الدهر... أراني نقص عقلي
وإذا ما ازددت علما... زادني علما بجهلي

٤. **قيمة الحوار وأدب المناظرة ويمثلها قوله:**

إذا ما كنت ذا فضلٍ وعِلمٍ... بما اختلف الأوائل و الأواخرْ
فناظر من تناظر في سكونٍ ... حليماً لا تلِحُّ و لا تكابرْ
يفيدُك ما استفادَ بلا امْتِنانٍ...مِنَ النُّكَتِ اللطيفةِ و النوادرْ

وإياك اللَّجُوجَ و من يُرائي... بأني قد غلبتُ و مَنْ يُفاخرْ
فإن الشرَّ في جَنبَاتِ هذا... يُمَنِّي بالتقاطعِ و التدَابُرْ

٥. **قيمة الصبر والتروي ويجسدها ما يلي:**

بقدر الكدّ تكتسب المعالي... ومن طلب العلا سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كدّ... أضاع العمر في طلب المحال
تروم العز ثم تنام ليلا... يغوص البحر من طلب ألللآلي

٦. **قيمة الصداقة ومن أشهر أبياته الشعرية فيها:**

صديق ليس ينفع يوم باس... قريب من عدو في القياس
وما يبغى الصديق بكل عصر... ولا الإخوان إلا للتأسي
ومن الشقاوة أن تحب.... ومن تحب يحب غيرك
أو أن تريد الخير للإنسان.... وهو يريد ضرك

٧. **قيمة الصدق وتجنب الكذب، حيث يقول:**

لئن بَعُدَتْ دَارُ المُعَزِّى و نابَهُ... مِنَ الدَّهْرِ يومٌ و الخطُوب تنوبُ
لمَشْيٌ على بُعْدٍ على عِلَّةِ الوَجَى... أدِبُّ ومَنْ يَقضِي الحُقوقَ دَبوبُ
ألذ ُوأحْلَى مِنْ مَقالٍ وخلفهُ.... يُقالُ إذا ما قمْتَ: أنتَ كَذوبُ
وهَلْ أحَدٌ يُصْغِي إلى عُذرِ كاذِبٍ... إذا قال لم تأبَ المَقالَ قلوبُ

٨. **قيمة التقوى ووجدناها في الأبيات التالية:**

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا.... يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري
فكيف تخاف الفقر والله رازق..... فقد رزق الطير والحوت في البحر
ومن ظن أن الرزق يأتي بقـوة.... ما أكل العصفور شيئاً مع النسر
تزول عن الدنيا فإنك لا تدري.... إذا جن عليك الليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة.... وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكا.... وأكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري
فمن عاش ألفاً وألفـين..... فلابد من يوم يسير إلى القبر

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على:"ما درجة تمثل القيم التربوية في شعر الإمام الشافعي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك رقم (٥) يظهر ذلك:

الجدول (٥)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل قيمة من قيم الاستبانة وكذلك ترتيبها (ن =٤١٦)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	أولاً: قيمة الصداقة	٨٨٩٠	٢١.٣٧٠	٤.٦٨١	٧١.٢٣	٤
٢	ثانياً: قيمة العدل والأخلاق	٨٤٣٦	٢٠.٢٧٩	٤.٠٢٩	٦٧.٦٠	٧
٣	ثالثاً: قيمة حب العلم والأمانة العلمية	٨٢٨٤	١٩.٩١٣	٤.١٠٧	٦٦.٣٨	٨
٤	رابعاً: قيمة الحوار والمناظرة	٨٦٠٦	٢٠.٦٨٨	٣.٩٦٣	٦٨.٩٦	٦
٥	خامساً: قيمة الصبر والتروي	٨٦٣٨	٢٠.٧٦٤	٤.٨٩٨	٦٩.٢١	٥
٦	سادسا: قيمة الصدق	٩١٦٤	٢٢.٠٢٩	٤.٣٥٧	٧٣.٤٣	١
٧	سابعاً: قيمة القناعة	٩١٢٦	٢١.٩٣٨	٧.٨١٢	٧٣.١٣	٣
٨	ثامناً: قيمة التسامح	٩١٤٨	٢١.٩٩٠	٥.٠٧٤	٧٣.٣٠	٢
	الدرجة الكلية للاستبانة	٧٠٢٩٢	١٦٨.٩٧١	٣٠.٣٠٧	٧٠.٤٠	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تمثل القيم حصلت على (٧٠.٤٠%) وهي نسبة كبيرة وفقاً للمعيار التي تبناه البحث، على الرغم من ذلك يعتقد الباحثان أنه من الضروري تعزيز هذه القيم بشكل أكبر وهذا يعود في مسئوليته على إدارة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية، حيث ينبغي عليهم إشاعة جو من التسامح والصداقة والصدق والصبر، عدا عن ضرورة تعزيز قيمة الحوار والمناظرة، وهذا كله ممكن أن يتحقق إذا ساد المناخ الجامعي ثقافة المحبة والثقة فيما بين الأفراد أنفسهم داخل الجامعة. من جهة أخرى أظهرت النتائج بأن قيمة الصدق حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٣.٤٣%) تلاها قيمة التسامح وحصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٣.٣٠%) تلا ذلك قيمة القناعة وحصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٣.١٣%) ثم جاءت قيمة الصداقة وحصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧١.٢٣%) تلا ها قيمة الصبر والتروي حصلت على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٦٩.٢١%) ثم قيمة الحوار والمناظرة حصلت على المرتبة السادسة بوزن نسبي (٦٨.٩٦%) تلاها قيمة العدل والأخلاق حصلت على المرتبة السابعة بوزن نسبي

(٦٧.٦٠%) ثم أخيراً حصلت قيمة حب العلم والأمانة العلمية على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٦.٣٨%).

للإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على:"هل توجد فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر الطلبة حول درجة تمثل القيم التربوية في شعر الإمام الشافعي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى تعزى لمتغيري الجنس والكلية؟

ففيما يتعلق بمتغير الجنس (ذكر، أنثى) فقد قام الباحثان للتحقق من صحة هذا السؤال باستخدام أسلوب"T. test"وهو كما يوضحه الجدول رقم(٦)

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة"ت"لاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	١٤٤	١٦٨.٢٥٠	٣٧.٦٥٨	٠.٣٥٣	٠.٧٢٤	غير دالة إحصائياً
	أنثى	٢٧٢	١٦٩.٣٥٣	٢٥.٦٤٨			

قيمة"ت"الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦

قيمة"ت"الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) تساوي ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة"ت"المحسوبة أقل من قيمة"ت"الجدولية في غالبية القيم والدرجة الكلية للاستبانة، مما يشير، من وجهة نظر الباحثين، أن تشابه الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية وبالأخص ظروف المناخ الجامعي وثقافتها أدت إلى تشابه الطلبة الذكور والإناث نظرتهم لدرجة تمثل هذه القيم لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

أما فيما يتعلق بمتغير الكلية (علمية، إنسانية). حيث قام الباحثان باستخدام أسلوب" T. test"ويظهر ذلك الجدول رقم (٧)

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة"ت"لاستبانة تعزى لمتغير الكلية (علمية، إنسانية).

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	علمية	١٥٦	١٧١.١٢٨	٣٠.٩٧٩	١.١٢٥	٠.٢٦١	غير دالة إحصائياً
	إنسانية	٢٦٠	١٦٧.٦٧٧	٢٩.٨٨١			

قيمة"ت"الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦

قيمة"ت"الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) تساوي ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة"ت"المحسوبة أقل من قيمة"ت"الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية. ويعزو الباحثان سبب ذلك في تشابه الظروف والمناخ الذي يعيشه أفراد العينة.

التوصيات

في ظل النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

١. عقد مزيد من المؤتمرات لتحديد مزيد من القيم التربوية لدى فكر الإمام الشافعي.

٢. العمل على تأصيل الفكر التربوي وقيمه وإحياء لاسيما الفكر الوسطي الذي من الممكن أن يشكل سياج أمان في مواجهة الفكر الإسلامي المتطرف.

٣. العمل على تعزيز القيم التربوية لدى الإمام الشافعي بين أوساط أعضاء الهيئة التدريسية وكذلك الطلبة.

٤. دعوة كافة شرائح المجتمع لجعل القيم التربوية لدى الإمام الشافعي منطلقاً وموجهاً لسلوكات المواطنين.

٥. إنشاء منتدى فكري يستقطب القيادات الفكرية والفاعلة ليطرح عليها القيم التربوية لدى الشافع؛ لتكون لهم هادياً ومرشداً ودليلاً في العمل الوطني والسياسي والتأطير التربوي.

المراجع

١- العسقلاني، ابن حجر (بد.ت)، توالي التأسيس، ط الأميرية – ميز الدمشقي.

٢- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (٢٠٤ هـ)، ديوانه الإمام، ط، المكتبة الشرعية، بيروت.

٣- ابن خلكان:(٢٠٠٩) وفيات الأعيان وأبناء الزمان – حققه، د. إحسان عباس – دار صادر بيروت.

٤- ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٣)، لسان العرب، ط٣، ج(١١)، دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٩٩٣ م.

٥- البيهقي (١٩٧٠م) – مناقب الشافعي – ت السيد أحمد صقر، دار التراث: القاهرة.

٦- صالح، حكمت (١٩٨٤ م)، دراسة فنية في شعر الشافعي – ط١ – عالم الكتب – بيروت.

٧- الكندري، لطيفة حسين وآخرون (٢٠١٠) المضامين التربوية في فكر الإمام الشافعي، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، العدد(٢٨)،يوليو ٢٠١٠.

٨- الشيخ عبد الغني الدقر، ١٩٨٨، الإمام الشافعي – في أعلام التربية الإسلامية المجلد الأول – الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج. ص – ج – ص – ج١/ ٤٩٣.

٩- النووي(بد.ت)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٨٨)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت،١٩٨٨.
١١- مكرم، عبد الودود (١٩٩٦)، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢- أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة.
١٣- بدر، بدر محمد وآخرون، (١٩٨٩) السبق التربوي في فكر الشافعي – ط – المنار الإسلامية الكويت.
١٤- بالجن، مقداد.(١٤١٩هـ) مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض.
١٥- علوان، نعمان شعبان(٢٠١١)، قراءة بلاغية في ديوان الشافعي ١٥٠هـ-٢٠٤هـ، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص٩٢٣-٩٧٢، غزة،فلسطين.
١٦- عبد الفتاح، عز(٢٠٠٨) مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدام spss، مطبعة خوارزم العلمية، جدة.
١٧- صالح، سامية بنت عبد الوهاب(١٤٣١هـ) المأثور عن الإمام الشافعي في التفسير من بداية سورة الأنعام إلى نهاية سورة الناس- جمعاً ودراسةً وتعليقاً، رسالة دكتوراه غير منشورة في التفسير وعلوم القرآن، كلية الآداب والعلوم الإدارية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٨- فلمبان، زينب جمال الدين قاسم (١٤٠٨هـ) مبادئ تربوية من ديوان الإمام الشافعي،، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى، عام ١٤٠٧هـ- ١٤٠٨هـ، رسالة غير منشورة.
١٩- فوده، حلمي محمد و.عبد الله، عبد الرحمن صالح(١٤١٠هـ)، المرشد في كتابة الأبحاث، ط ٦، دار الشروق.
٢٠- نورمودة، أنونج(٢٠٠٩) الدافعية في شعر لذة العلم للإمام الشافعي، دراسة أدبية سيكولوجية على ضوء أبراهام ماسلوا، دراسة مقدمة للحصول على درجة سرجانا، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية، بمالانج، اندونيسيا.